UN LIBRARY
JAN 1 8 1990
UN/SA COLLECTION

A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/45/81
S/21082
15 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
الحالة في كمبوتشيا

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠
موجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أوافيكم طيه ، لمعلوماتكم ، بتصريح أدلى به صاحب السمو الملكي سامديتش نوردوم سيهانوك بتاريخ ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ .

وأكون شديد الامتنان إذا ما اتخذتم ما يلزم نحو تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند المعنون "الحالة في كمبوتشيا" ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) شيون براسيث
الممثل الدائم

90-00952 ٢٨٣٣ض(٩٠)

المرفق

تصريح أدلى به :
صاحب السمو الملكي سامديتش نوردوم سيهانوك
بيجنغ ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠

منذ فشل مؤتمر باريس الدولي بشأن كمبوتشيا ما برح عدد متزايد من الصحف والصحفيين الفرنسيين والأمريكيين والاستراليين وغيرهم يختارون بصورة منتظمة سبيل التهجم على نوردوم سيهانوك من خلال اغتيابه والحط من شأنه وتلويث اسمه في الرغام وتحميله مسؤولية كل ما اقتُرف بحق كمبوديا وشعب كمبوديا .

ومن الاتهامات العديدة التي وجّهها إليّ تلك الصحف وهؤلاء الصحفيون ، يجدر بي أن أذكر من جديد قولهم : "إن سيهانوك ، مدفوعا بطموحه الشخصي ، يجعل من المستحيل استعادة السلم بالنسبة لكمبوديا وشعب كمبوديا . وإن سيهانوك يعدّ متواطئا مع الخمير الحمر من جماعة بول بوت بعد أن اختار استمرار حرب الدمار ضد كمبوديا وكذلك حرب إبادة الجنس (أو الإفناء) ضد الشعب الكمبودي" .

*

* *

ويتعين عليّ أن أرد من جديد على هذا الاتهام المسرف في التجني من جانب اللائمين :

(أ) لو كنت أفكر فقط في مصالحي الشخصية ، لقبلت عرضا من السيد هون سن ، رئيس وزراء بنوم بنه الذي كان على استعداد لأن يقدم لي منصب "رئيس دولة كمبوديا" على أن أتخذ من القصر الملكي مقرا لإقامتي .

علاوة على ذلك ، فلنفترض أن لي طموحا شخصيا (وأنا لا أصدر عن أي طموح) فكيف أكون من الغفلة والحماقة لكي أربط نفسي بجماعة بول بوت من الخمير الحمر في "الصراع على السلطة" ؟

لست جاهلا بأكثر من جهل الذين يلومونني . فأنا أعرف جماعة بول بوت من الخمير الحمر على الأقل "معرفة جيدة" على قدر ما يعرفون . وأنا على وعي تماما بأنه لو فاز الخمير الحمر بالنصر النهائي في حربهم ضد الفييتناميين وجماعة هون سن ،

فإن هؤلاء الخمير الحمر المنتصرين لن يترددوا في أن يعتبروني أخطر أعدائهم ولسوف يعمدون إلى "تحييدي" ومن ثم إلى التخلص مني .

من حق الصحفيين الغربيين أن يكرهوني ، ولكن ليس من حقهم أن يعدوني شخصا مجردا من أي إحساس بالوطنية أو الذكاء . إن النضال الذي ما برحت أضطلع به هو نضال من أجل التحرر الوطني . وفي غمار هذا النضال الحتمي .. فليس هناك مكسب أحققه .. بل العكس هو الصحيح .

(ب) لقد شهد العالم كله المقترحات البنّاءة ، العملية للغاية التي طرحتها في سبيل تسوية سياسية وسلمية لما يسمى "مشكلة كمبوتشيا" .

ولما كانت هذه المقترحات معروفة للكافة ، فلست بحاجة إلى العودة إليها من جديد .

واسمحوا فقط أن أتكلم هنا عن التدابير التي اقترحها سيهانوك ووافق عليها الخمير الحمر أنفسهم ، كما حظيت بموافقة "سندهم" الأكبر وهو جمهورية الصين الشعبية ، وهي تدابير تتوخى الحيلولة ، بصورة فعالة ، بين الخمير الحمر وبين العودة لتسلم مقاليد السلطة بالقوة . وهذه التدابير هي : أن يرسل إلى كمبوديا قوة كبيرة وقوية لحفظ السلم تابعة للأمم المتحدة وكذلك آلية مراقبة دولية تابعة للأمم المتحدة تكون من حيث التجهيز بما يتيح لها أن تضطلع بدور "رجال الشرطة" في كمبوديا لمدة خمس أو حتى عشر سنوات ؛ إضافة إلى نزع السلاح العام لجميع الفصائل الكمبودية والتدمير الشامل لأسلحتها وعتادها بواسطة القوة الدولية لحفظ السلم التابعة للأمم المتحدة وآلية المراقبة الدولية التابعة للأمم المتحدة .

*

* *

(ج) وفيما يتعلق بخلو مقعد كمبوديا في الأمم المتحدة ، ينبغي لي أن أؤكد على حقيقة أن الذين يلومونني قد شوهوا ولا يزالون يشوهون موقفي بصورة صارخة .

فأنا أقولها تحديدا إنني "مع" ولست "ضد" خلوّ مقعد كمبوديا في الأمم المتحدة شريطة أن يوافق الكل على التسريح المتزامن لكل من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية و "دولة كمبوديا" غير الشرعية التي يتبعها هون سن ، على أن تحل محلها وصاية الأمم المتحدة .

بيد أن هذه الفكرة التي تقضي بوضع كمبوديا تحت وصاية الامم المتحدة لا تجد قبولا ، لا من جانب الخمير الحمر ، ولا من جانب جمهورية الصين الشعبية ، كما لا يزال نظام هون سن يبرتضي خداع الرأي العام العالمي بأن يتظاهر من ناحية بأنه مؤيد للفكرة ، فيما يعمل من ناحية أخرى على الحفاظ على إدارة هون سن أثناء وصاية الامم المتحدة في كمبوديا !

*

* *

وفيما يتعلق بإمكان فرض وصاية الامم المتحدة في كمبوديا ، فإن موقفي واضح لا لبس فيه ، فضلا عن كونه بسيطا ومنطقيا : ان وضع كمبوديا تحت وصاية الامم المتحدة معناه ، بالنسبة لي ، أنه ينبغي زوال النظامين والإدارتين المتواجدتين حاليا في كمبوديا ، من فوق الاراضي الكمبودية ، وإلى حين تصبح نتائج الانتخابات العامة (التي تنظمها وتشرف عليها الامم المتحدة) معروفة ومؤكدة ؛ فضلا عن العمل في وقت واحد على إلغاء الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية و "دولة كمبوديا" ، على أن تحل إدارة الامم المتحدة وجيشها محل إدارتيهما وجيشيهما .

*

* *

ولو أتاحت أغلبية الشعب الكمبودي ، بطبيعة الحال ، ومن خلال انتخابات عامة تنظمها الامم المتحدة ، سبل الفوز لحزب هنغ سامرين - هون سن ، فإن هذا الحزب سيكون في موقف يتيح له بشرعية كاملة (هذه المرة) أن ينشئ نظاما ماركسيا - لينينيا - هوتشمنّيا وشيوعيا مؤيدا لجمهورية فييت نام الاشتراكية ومؤيدا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في كمبوديا ، إلى جانب جيش أحمر ، باعتبار أن هذا هو ما قرره الشعب الكمبودي من خلال الاصوات التي أدلى بها .

ولن يكون سيهانوك هو الذي سيعارض نتائج تلك الانتخابات (أقصد الانتخابات التي تنظمها الامم المتحدة وخارج إطار "دولة" أو "إدارة" هنغ سامرين - هون سن) .

*

* *

ختاما ، من اللازم طرح السؤالين التاليين والإجابة عليهما بكل أمانة فكرية :

السؤال رقم ١ : من المسؤول عن استمرار الحرب في كمبوديا ؟

أجاب على هذا السؤال من يلومونني فقالوا : "إنه سيهانوك !"

إن ما يريده هؤلاء الغربيون بسيط للغاية : كمبوديا ينبغي أن تكون تابعة ومستعمرة لفييت نام . ومن ثم فالوطنيون الكمبوديون الذين يجرؤون على النضال ضد الاستعمار الفييتنامي في كمبوديا هم مجرمو حرب وخونة للشعب الكمبودي .

ولكن جواب الوطنيين الكمبوديين على السؤال رقم ١ جواب أكثر صحة . إن الذي رفض ولا يزال يرفض جميع الحلول السياسية والسلمية والمنطقية والديمقراطية لـ "المشاكل" هو نظام هون سن ، هذا النظام الذي لا يترك سوى خيار وحيد هو : استمرار الحرب .

السؤال رقم ٢ : من يمنع الخمير الحمر من قبول السلم في كمبوديا ؟

الجواب : إن جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ونظام هون سن وجميع من يؤيدونهم في الغرب وفي سواه هم الذين وضعوا الخمير الحمر في موقف اضطروا معه إلى مواصلة الحرب بغير نهاية ، وذلك برفضهم جميع أفكار مشاركة الخمير الحمر في عملية السلم ، على قدم المساواة مع سائر الحركات الكمبودية ، إلى جانب رفضهم السماح للأمم المتحدة بنزع سلاح شتى الفصائل الكمبودية .

فإن تسنى للخمير الحمر يوما أن يعودوا لتسلم مقاليد السلطة في كمبوديا ، فلسوف تقع المسؤولية يومئذ على عاتق جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ونظام هون سن وجميع مؤيديهم في الغرب* ومن سواهم .

بيجنغ ، ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠

---

* ينبغي ملاحظة أن هؤلاء الغربيين يرفضون رفضا باتا الاهتمام بفكرة نزع السلاح العام للفصائل الكمبودية . إن ما يريدونه هو صون وتعزيز جيش وإدارة هون سن فضلا عن إجبار السيهانوكيين على "الانتحار" . فهل من شأن سياسة كهذه أن تسهم في التوصل إلى تسوية لـ "المشكلة" ؟؟